

صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

م.م. ميساء عبد الحسين خلف حسان

maisaa.khalaf@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الصعوبات في دراسة مادة القياس والتقويم لدى طلبة المرحلة الرابعة للاقسام غير الاختصاص في كليات التربية (الصرفة ، الإنسانية ، التربية للبنات) ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باعداد استبانة تكونت من ثلاث مجالات الأول أسلوب التدريس وطريقته في شرح المادة ، محتوى المادة ، التقويم ، وتم استخراج الصدق والثبات للاستبانة، تم توزيع الاستبانة على عينة بلغت (٢٨٣) طالب وطالبة في المرحلة الرابعة في كليات التربية، واستخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج الثبات بمعادلة الفا كرونباخ و الوسط المرجح والوزن المئوي تم استخراجه يدوياً بتطبيق معادلة الوزن المئوي ، بينت نتائج التحليل الاحصائي ان المجال الأول المتعلق بأسلوب التدريس وطريقته في شرح المادة حصل على مستوى صعوبة كبير اما المجال الثاني محتوى المادة والمجال الثالث التقويم حصل على مستوى متوسط من الصعوبة اما الوسط العام والوزن المئوي العام للاستبانة ككل فأشار الى مستوى متوسط من الصعوبة، وتوصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية : صعوبات ، مادة القياس والتقويم .

Difficulties in teaching the subject of measurement and evaluation in the faculties of education from the point of view of students

M. Maysa Abdul Hussein Khalaf Hassan

University of Basra/ College of Education for Girls

Abstract

The current research aims to identify the level of difficulties in studying the subject of measurement and evaluation among the students of the fourth stage of the non-specialized departments in the faculties of education (pure, humanitarian, education for girls). To achieve this goal, the researcher prepared a questionnaire formed from three areas. The first is the teaching method and its method of

explaining the subject, the content of the material, the calendar. Honesty and stability were extracted for the questionnaire. The questionnaire was distributed to a sample of (283) male and female students in the fourth stage in the faculties of education, and the researcher used the statistical portfolio (spss) to extract stability with the equation of alpha Kronbach, the weighted medium and the percentus weight was extracted manually by applying the percent weight equation. The results of the statistical analysis showed that the first field related to the teaching method and its method of explaining the subject had a great level of difficulty, while the second area, the content of the subject and the third field of evaluation, got an average level of difficulty, while the general medium and percentage weight of the questionnaire as a whole indicated an average level of difficulty. The researcher came up with a set of recommendations and suggestions.

Key words: Difficulties, measurement and calendar material .

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

يسعى الانسان منذ الازل لتحقيق اهداف معينة تتعلق بتحسين المستوى الاقتصادي او الاجتماعي او المادي ويسعى لمعرفة مدى تحقق هذه الأهداف من عدمها ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة لعملية القياس والتقويم فإن هذه العملية لا تختص فقط بالجانب التعليمي بل تدخل بكافة مجالات الحياة بل أنها المدخل الأساسي في إصلاح التعليم في المنظومة التعليمية .

أستشعرت الباحثة المشكلة في مجتمع الدراسة أذ لاحظت ان طلبة المرحلة الرابعة يعانون من صعوبات في دراسة وفهم مادة القياس والتقويم من خلال الاطلاع على نتائج الاختبارات بصفتها تدريسية في كلية التربية للبنات وكذلك قامت بتدريس مادة القياس والتقويم وللتأكد من وجود المشكلة ونواحيها في مجتمع الدراسة وزعت الباحثة استبانة على عدد معين من الطلبة في كليات التربية (الصرفة والإنسانية والتربية للبنات) بلغ (٩٠) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج أن ٨٠% يعانون من صعوبة في فهم المادة وتكوين ارتباطات بين مواضيعها ويعتبرونها مادة جافة وصعبة الفهم و ٧٠% يعانون من الصعوبة في حفظ المادة و ٩٠% يعانون من النسيان في المادة، كما كان جواب الطلبة على بعض الأسئلة التي تتطلب أجابة مقالية أن الأساتذة الذين يدرسون المادة يشجعونهم على حفظ المادة وليس كيفية الاستفادة منها في أرض

الواقع وهذ يعد تعلم صم استقبالي قائم على حفظ المادة وتكرارها من دون فهم واعطاء معنى للمادة ، لهذا وجدت الباحثة ضرورة في دراسة هذه الظاهرة والتعرف على أسباب هذه الصعوبات لمعالجتها ، وتتلخص مشكلة البحث الحالي في التعرف على :

ما مستوى صعوبات دراسة مادة القياس والتقويم لدى طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة ؟

أهمية البحث :

التعليم الجامعي له دور مهم وفعال في تنمية المجتمع لالاضافة الى خلق الفكر في المجتمع وتحمل الجامعة مسؤولية تحفيز الحركة الفكرية والثقافية وزيادة البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية والأدبية والتقنية وتشجيع الاكتشافات العلمية الحديثة واعداد الأطر البشرية لتحقيق التنمية والعمل على تنفيذ الدراسات الميدانية المتعلقة بقضايا وتطلعات المجتمع ، كما أن مخرجات مؤسسات التعليم العالي هي الأطر البشرية التي لها دور مهم في تطوير مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ورفع المجتمع الى افضل مستوى .(Djouhari at.el,2024:p.151-155)

المناهج الدراسية تأخذ حيزاً مهماً في العملية التعليمية وخاصة المناهج التربوية والنفسية والتي تساهم في تهيئة واعداد المدرسات والمدرسين مهنيّاً وتربويّاً لهذا يجب تطويرها ليصبح التعلم قادر على تنمية قدرات الطلبة من جهة وحاجات المجتمع من جهة أخرى ، ولأهمية المناهج الدراسية فإن الدول المتقدمة تعتبرها مصنع تربوي تعد فيه أجيال المستقبل والذين من خلالهم يتم تحقيق الأهداف التي يؤكد عليها المجتمع ، ومن أبرز معالم التطور في الوقت الحاضر هو اهتمام الأنظمة التربوية في معظم الدول بتحسين وإصلاح المناهج الدراسية فيها وذلك لان أي نقد يوجه الى العملية التعليمية فإنه يوجه الى المناهج الدراسية في العادة ، كما تحتل المواد في تخصص العلوم التربوية والنفسية أهمية كبيرة لانها تمثل الأداة التي يمكن بواسطتها مساعدة الطلبة على فهم الحضارة في دول وبيئات مختلفة وتأثيرها على العلاقات الإنسانية من جهة وتطوير شخصية الطالب من جهة أخرى . (العبودي ، ٢٠٠٨ : ١٥٨) ، يعتبر القياس والتقويم التربوي الحجر الأساس في العملية التعليمية ، كما ان الجذور التاريخية لهذا العلم تعود الى اقدم العصور البشرية الى عصور ما قبل التاريخ فالانسان في العصر الحجري يصدر احكام على نفسه وابنائهم وأبناء قبيلته مثلاً يدرك انه أطول من ابنه وان زوجته اقصر منه وان جاره وهكذا ، وفي بداية العصور التاريخية بدأ التقويم على يد معلم الحرف أذ كان يعلم التلاميذ حرف معينة ثم يوكل التلاميذ ب اعمال ثم يصدر حكم الى أي درجة انجز العمل ، ومن ثم انتقل القياس والتقويم الى مرحلة أخرى متطورة وهي مرحلة تقويم التحصيل المدرسي على يد القائمين بعملية التعليم . (عمر واخرون ، ٢٠١٠ : ١٧) ، للقياس والتقويم أهمية في

اتخاذ القرارات التعليمية للوصول الى التغيير الذي نريده لدى الطلبة ، تتضمن وسائل لتحديد مدى فاعلية تأثير التعليم لذا فأن هناك علاقة قوية بين التقويم والتعليم أذ يساعد التقويم المدرس في تحديد الأهداف وأيضاً لكل طالب ، كما تعد مادة القياس والتقويم ذات أهمية كبيرة في العلوم التربوية وذلك لأنها تستخدم في مجالات عديدة كالتحصيل وقياس الذكاء ومفهوم الذات والشخصية ، ويهدف القياس والتقويم الى تطوير كل من المدرس والطالب من خلال إيجاد الطرائق والأساليب الفعالة والتي تؤدي الى زيادة النشاط والتفاعل الصفّي (سليمان ، ٢٠١٣ : ١٩٥)

كما ان لعمليتي القياس والتقويم أهمية بالغة للمدرسين فمن خلاله يتعرف المدرسين على مستويات الطلبة ومايتكونه من معلومات مسبقة كذلك الحصول على المعلومات الدقيقة لما حققه الطلبة من نتائج ومدى تحقق الأهداف التعليمية من عدمها وماهي المعوقات التي أدت لعدم تحقيقها وكيف يمكن علاجها وتجنبها فيما بعد فأن عملية التقويم والقياس ليس فقط تشخيص للواقع بل وعلاج العيوب ان وجدت ووضع خطط علاجية للمشاكل التعليمية و تحديد انجح الطرق التي تؤدي الى تطوير نظام التعليم ، كذلك أهميته للطلبة فهي تزودهم بالتغذية الراجعة التي تفيدهم في تحديد مدى التقدم في المهمة التعليمية او نقاط الضعف التي يعانون منها . (الياسري وآخرون ، ٢٠١٦ : ٣١٩ - ٣٢٠)

اهداف البحث : يتحدد هدف البحث بالتعرف على :

مستوى صعوبات دراسة مادة القياس والتقويم لدى طلبة المرحلة الرابعة في الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة .

حدود البحث :

طلبة المرحلة الرابعة في الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية (العلوم الإنسانية ، العلوم الصرفة ، التربية للبنات) للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

تحديد المصطلحات :

اولاً / الصعوبة :

١/ يعرفها ويبستر (webster, ١٩٧١) بأنها : قضية مطروحة للحل لكونها تبدو قاسية ومحيرة . (Webster , 1971 : p.150)

٢/ يعرفها الربيعي (١٩٨٩) بأنها : حالة تثير في الفرد نوعاً من الاضطراب مما يجعله يفكر بمزيد من الجهد الفردي او الاستعانة بالآخرين على تجاوزها . (سليمان ، ٢٠١٣ : ١٩٨)

ثانياً / التقويم : يعرفه كل من

١/ يعرفه ستقليم (١٩٧١) بأنه : عملية وصف للحصول على معلومات مفيدة حول بدائل الحكم على القرار .

٢/ يعرفه كرونباخ بأنه : عملية جمع واستخدام المعلومات لاتخاذ قرارات حول برنامج تربوي .
(نجم ورحيم ، ٢٠١٦ : ١٥)
ثالثاً / القياس :

يعرف بأنه : تقدير كمي ويتناول جانب الوصف .
ويعرف كذلك بأنه تكميم النوع . (عمر وآخرون ، ٢٠١٠ : ١٩)
تعرف الباحثة مادة القياس والتقويم بأنها : محتوى علمي يهدف الى تعريف الطلبة بمفهوم القياس والتقويم والغاية من هاتين العمليتين بالعملية التعليمية و يتضمن تدريب وتهيئة الطلبة على اعداد اختبارات تحصيلية (مقالية و موضوعية) وأنواع الاختبارات وماهي مزاياها وعيوبها وشروطها وكذلك المسائل الرياضية المتعلقة بهذه الاختبارات ومراعاة الفروق الفردية اثناء اعداد الاختبارات .
دراسات سابقة

1 / دراسة العزاوي (٢٠٠٦) :

عنوان الدراسة	صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة
هدف الدراسة	التعرف على صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة
عينة الدراسة	(١٤) تدريسي ، (٣٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة في كليات التربية
أداة الدراسة	أستبانة
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون ، الوسط المرجح ، الوزن المئوي .
النتائج	اهمال الجوانب الوجدانية والمهارية عند الطلبة ، قدم بعض المعلومات التي يحتويها الكتاب ، ضعف اهتمام الطلبة بالتحضير اليومي ، عدم كفاية الأهداف لتحقيق ماهو مطلوب من تدريسي مادة القياس والتقويم ، الاعداد غير الجيد للكتاب ولاخراجه الفني ، التصحيح غير موضوعي

٢ / دراسة سليمان (٢٠١٣) :

عنوان الدراسة	صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في مدينة الموصل من وجهة نظر التدريسيين والطلبة
هدف الدراسة	الكشف عن الصعوبات التي تواجه تدريس مادة القياس والتقويم في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر التدريسيين والطلبة

عينة الدراسة	عينة الدراسة بلغت (٩) من تدريسي المادة و عينة الطلبة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة
أداة لدراسة	اعتمدت الباحثة أستمبانه لتحقيق هدف بحثها
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون ، الوسط المرجح ، الوزن المئوي
النتائج	صعوبة مجال التدريسيين : تركيز التدريسيين على الجانب النظري ، تدريس المادة من غير الاختصاص ، استعمال أسئلة تقليدية ، لا يوجد دورات تطويرية في مجال التعليم ، اما مجال صعوبة الطلبة : ندرة المصادر والمراجع التي تعين الطالب على هذا القرار ، عدم تناسب طول الأسئلة الاختبارية والوقت المخصص لها ، لا يوضح التدريسيين اهداف المادة للطلبة .

(منهجية البحث واجراءاته)

منهجية البحث :

أتبعت الباحثة المنهج البحث الوصفي أسلوب الدراسات المسحية (المسح المدرسي) لمناسبته مع عنوان بحثه لكون البحث الحالي يدرس ظاهرة تعليمية تمثل مشكلة من مشكلات التعليم في كليات التربية في جامعة البصرة. يتضمن البحث المسحي جمع بيانات لاختبار فروض معينة او الإجابة على أسئلة معينة تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة وكثيراً مايقوم باحثين في ميادين كثيرة بدراسات مسحية عندما يحاولون حل المشكلات التي تواجههم فيجمعون اوصافاً مفصلة عن الظواهرات الموجودة بقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع او الممارسات الراهنة او لوضع خطط اكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية او الاقتصادية او التربوية ، وتشمل الدراسات المسحية انماطاً مختلفة ولكن الباحثة أختارت المسح المدرسي ويتعلق هذا النمط بدراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل المعلمون والطلبة ووسائل التعليم واهداف التربية والمناهج الدراسية . (الزهيري ، ٢٠١٧ : ١٢٤)

مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية (العلوم الصرفة ، العلوم الإنسانية ، التربية للبنات) للاقسام غير الاختصاص للدراسة الصباحية ، وجدول (١) يوضح اعداد المرحلة الرابعة في اقسام كليات التربية بالشكل الاتي :

جدول (١) مجتمع البحث المرحلة الرابعة في كليات التربية واقسامها

الكلية	القسم	عدد المرحلة الرابعة
كلية التربية للبنات	قسم اللغة العربية	١٣٠

40	قسم التاريخ	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٩٠	قسم الجغرافية	
٢١٤	قسم اللغة العربية	
١٠٤	قسم التاريخ	
١٦٣	قسم الجغرافية	
٥٨	قسم علوم القرآن	كلية التربية للعلوم الصرفة
٩٤	قسم الفيزياء	
١٩٨	قسم الكيمياء	
١٢٣	قسم الاحياء	
٥١	قسم الحاسوب	
١٥٣	قسم الرياضيات	
1.418	المجموع	

عينة البحث : العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع تحتوي على سمات وخصائص وصفات المجتمع التي أخذت منه ، قامت الباحثة باختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية وذلك لكون افراد المجتمع غير متجانسين اذ يتضمن التخصصات العلمية والإنسانية وكذلك الجنس ذكور واناث ، قامت الباحثة بأخذ نسبة ٢٠% من العدد الكلي للمجتمع البالغ (١٠٤١٨) لتبلغ العينة (283) طالب وطالبة موزعة على الأقسام العلمية والإنسانية ، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) العينة موزعة على اقسام كليات التربية

الكلية	القسم	عدد المرحلة الرابعة
كلية التربية للنبات	قسم اللغة العربية	٢٣
	قسم التاريخ	٢٣
	قسم الجغرافية	٢٣
كلية التربية للعلوم الإنسانية	قسم اللغة العربية	٢٣
	قسم التاريخ	٢٣
	قسم الجغرافية	٢٣
	قسم علوم القرآن	٢٣
كلية التربية للعلوم الصرفة	قسم الفيزياء	٢٣
	قسم الكيمياء	٢٣
	قسم الاحياء	٢٣
	قسم الحاسوب	٢٣

٢٣	قسم الرياضيات	
٢٨٣	المجموع	

أداة البحث :

لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد أستاذة لقياس مستوى الصعوبات في دراسة مادة القياس والتقييم لدى طلبة المرحلة الرابعة بالاستناد الى استبانة مفتوحة للتعرف على اراء العينة و دراسات السابقة مثل دراسة سليمان (٢٠١٣) و دراسة العبودي (٢٠٠٨) ، أشتملت الاستبانة على أربعة محاور (أسلوب وطريقة التدريس في شرح المادة ، محتوى المادة، التقييم) تضمن المحور الأول على ١٥ فقرة والمحور الثاني على ٦ فقرات والمحور الثالث على ٧ فقرات، لتتضمن الاستبانة على ٢٨ فقرة .

الخصائص السايكومترية :

١ / **الصدق الظاهري :** قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في تخصص المناهج وطرائق التدريس وتم الموافقة على جميع الفقرات ١ كانت جميع الفقرات صالحة بنسبة ١٠٠% لتشتمل الاستبانة على ٢٨ فقرة بصورتها النهائية .

٢ / **الثبات :** استخدمت الباحثة اختبار الفا كرونباخ لأيجاد الثبات الاستبانة وبلغت نسبة الثبات (٠.٩٦) وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة للاستبانة .

الوسائل الإحصائية :

(النسبة المئوية ، اختبار الفا كرونباخ ، الوسط المرجح ، الوزن المئوي)

$$\frac{\text{الوسط المرجح} \times 100}{100}$$

الوزن المئوي = اعلى بديل وهو في البحث الحالي (٥) (مرعي ، ١٩٨٣ : ١٦٨)

تحليل النتائج ومناقشتها

هدف البحث / التعرف على مستوى صعوبات دراسة مادة القياس والتقييم لدى طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية للاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر الطلبة :

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة بلغت (٢٨٣) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة للاقسام غير الاختصاص في كليات التربية (الصرفة ، الإنسانية، التربية للبنات) ومن ثم قامت بتحليل البيانات بالحقيبة الإحصائية (spss) باستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة في المجال وكذلك استخراج الوسط المرجح العام والوزن المئوي العام لكل مجال في الاستبانة .

جدول (٣) الأوساط المرجحة والاوزان المئوية ومستوى الصعوبة للمجالات

المجال	عدد الفقرات	الوسيط المرجح المئوي	الوزن المئوي	مستوى الصعوبة
مجال أسلوب التدريس وطريقته في شرح المادة	١٥	٣.٧٠	٧٤%	كبير
مجال محتوى المادة	٦	٢.٨٩	٥٧%	قليل
مجال التقويم	٧	٢.٧٤	٦٤%	متوسط
الوسط العام		٣.١١	٦٢%	متوسط

المجال الأول / أسلوب وطريقة التدريس في شرح المادة :

للتعرف على الصعوبات لدى طلبة المرحلة الرابعة بخصوص أسلوب التدريس وطريقته في شرح المادة قامت الباحثة بتحليل البيانات وتراوحت الأوساط المرجحة والاوزان المئوية ما بين اعلى وسط مرجح وادنى وسط مرجح (٤.٢٦ - ٢.٤٥) والاوزان المئوية ما بين (٨٥% - ٤٩%) وقد بلغ الوسيط المرجح العام للمجال الأول (٣.٧٠) اما الوزن المئوي العام فبلغ (٧٤%) ركزت الباحثة على الفقرات التي تمثل صعوبة للطلبة وقامت بتفسيرها على وجه الخصوص ل أهميتها من وجهة نظر الطلبة . جدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) الوسيط المرجح والوزن المئوي لفقرات المجال الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب	الترتيب وفق الاستبانة	الفقرات	الوسيط المرجح	الوزن المئوي
7	1	لا يجيب على جميع أسئلة الطلبة في المحاضرة	4.26	٨٥ %
4	2	يستخدم أسلوب المحاضرة دون مشاركة الطلبة	4.14	٨٢ %
3	3	عدم إعطاء امثلة توضيحية اثناء شرح المادة	4.02	٨٠ %
15	4	صوت الأستاذ منخفض وعدم التنوع في نبراته الصوتية	4.01	٨٠ %
5	5	يعتمد في معظم الأحيان على الطلبة في شرح المادة	3.93	٧٨ %
9	6	عدم التمكن في شرح المسائل الرياضية في المادة	3.91	٧٨ %
13	7	ضعف قدرة الأستاذ على إيصال المادة للطلبة	3.88	٧٧ %
2	8	يشرح المادة بشكل سريع دون مراعاة الفروق الفردية	3.75	٧٥ %
11	9	يستخدم طريقة تدريس واحدة اثناء شرح المادة	3.54	٧٠ %
12	10	ضعف التفاعل بين الأستاذ والطلبة	3.49	٦٩ %
8	11	يركز في الشرح على الجانب النظري اكثر من الجانب التطبيقي	3.37	٦٧ %
1	12	لا يستخدم وسائل تعليمية اثناء شرح المادة كالمسبورة او شاشة	3.35	٦٧ %
14	13	افتقار المحاضرة لعنصر التشويق والحماس	3.24	٦٤ %
10	14	يشجع الطلبة على حفظ المادة وليس فهمها	3.20	٦٤ %
6	15	يسمح للطلبة بتوجيه الأسئلة في نهاية المحاضرة	2.45	٤٩ %
		الوسط المرجح العام	٣.٧٠	٧٤ %

تفسير نتائج الهدف الأول / جاءت الفقرة السابعة بالمرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (٤.٢٦) ووزن مؤوي بلغ (٨٥%) ونصها (لا يجيب على جميع أسئلة الطلبة في المحاضرة) وهي تمثل صعوبة عالية بالنسبة للطلبة وتعزو الباحثة ذلك لرغبة التدريسي في إنهاء المحاضرة بسرعة من دون التأكد من استيعاب الطلبة للمحاضرة وذلك من خلال إعطاء وقت للإجابة على أسئلتهم والتي تكون مؤشر على رغبة الطلبة في فهم المادة او مؤشر لوجود صعوبة في استيعاب بعض مفاهيم المحاضرة والتي تحتاج الى توضيح ، اما الفقرة الرابعة جاءت بالمرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٤.١٤) ووزن مؤوي بلغ (٨٢%) ونصها (يستخدم أسلوب المحاضرة في شرح المادة) وتفسر الباحثة استخدام بعض التدريسيين هذا الأسلوب ل اختصار الوقت والجهد وكذلك ل اكمال المادة بشكل اسرع وهو ما يؤثر سلب على الطلبة بسبب انعدام التفاعل والنقاش بينهم وبين التدريسي وجعلهم اتكاليين وعدم المواكبة في تحضير المادة ل اعتمادهم على التدريسي في شرح المادة وهو ما يؤدي الى صعوبة في فهم وادراك المادة للطلبة ، جاءت الفقرة الثالثة بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح بلغ (٤.٠٢) ووزن مؤوي بلغ (٨٠%) ونصها (عدم إعطاء امثلة توضيحية اثناء شرح المادة) والسبب في ذلك لعدم تمكن التدريسيين من إعطاء امثلة واقعية من واقع الطلبة لتقريب المفهوم الى اذهانهم والاقتصار فقط على الأمثلة في المادة وهو ما يؤثر على ارتباط واقع الطلبة بالمادة التي يقومون بدراستها ، وجاءت الفقرة ١٥ بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح بلغ (٤.٠١) ووزن مؤوي بلغ (٨٠%) ونصها (صوت الأستاذ منخفض وعدم التنويع في نبراته الصوتية) وتفسر الباحثة ان بعض الأساتذة يشرحون المادة بنفس الوتيرة او الطبقة الصوتية والتي تكون منخفضة وخاصة ان اعداد الطلبة في القاعات الجامعية كبير وعدم رفع الطبقة الصوتية و التنويع بالنبرات الصوتية يؤثر سلب في استقبال الطلبة للمادة العلمية واستيعابهم إضافة الى تولد الخمول والنعاس للطلبة لعدم وجود التحفيز الكافي في صوت التدريسي ، اما الفقرة الخامسة فجاءت في المرتبة الخامسة بوسط مرجح بلغ (٣.٩٣) ووزن مؤوي بلغ (٧٨%) ونصها (يعتمد في معظم الأحيان على الطلبة في شرح المادة) والسبب في ذلك ان بعض الأساتذة يعتمدون بشكل كلي على الطلبة في شرح المادة من خلال تكليف كل طالب بقراءة المادة ومن ثم يقوم الأستاذ بأعادة ما قرائه الطالب و احيانا فقط الطلبة يقومون بقراءة المادة بالتوالي وبالنهاية يلخص التدريسي المادة بموجز لا يكفل إيصال المادة لعقل الطالب وهذا ما اشار اليه الطلبة من خلال اجابتهم على أسئلة الاستبانة المفتوحة وكذلك شهدته الباحثة اثناء عملها في المهنة بمعنى ان بعض الأساتذة يكونون اتكاليين على حساب الطالب وعدم الاهتمام ب إعطاء المادة العلمية حقها في شرحها وتوضيحها للطلبة وهو مايشكل صعوبة في فهم المادة للطلاب ، اما الفقرة التاسعة فجاءت بالمرتبة السادسة بوسط مرجح بلغ (٣.٩١) ووزن مؤوي بلغ (٧٨%) ونصها (عدم التمكن في شرح المسائل الرياضية في المادة) والسبب في ذلك لعدم

التمكن من المادة العلمية من الجانب التطبيقي الرياضي وهذا يؤدي الى الخلل في شرحها او قيام بعض الأساتذة بشرحها بشكل نظري من دون إعطاء امثلة على السبورة وتوضيح كيفية الحل وكذلك من الأسباب المهمة لعدم التمكن الاسلطة هي انهم من غير الاختصاص وبالتالي غير ملمين بشكل علمي بمفردات المادة وتطبيقاتها ، اما الفقرة ١٣ فجاءت بالمرتبة السابعة بوسط مرجح بلغ (٣.٨٨) ووزن مؤوي بلغ (٧٧ %) ونصها (ضعف قدرة الأستاذ على إيصال المادة للطلبة) وتعزو الباحثة ذلك لعدم التمكن من المادة بالعموم وكذلك السرعة في الشرح والافتقار الى التوضيح بأمثلة واقعية وعدم اشراك الطلبة في النقاش وقلة التفاعل وهذه عوامل تؤثر في إيصال المادة لعقل الطالب ، وجاءت الفقرة الثانية بالمرتبة الثامنة بوسط مرجح بلغ (٣.٧٥) ووزن مؤوي بلغ (٧٥%) ونصها (يشرح المادة بشكل سريع دون مراعاة الفروق الفردية) وتعزو الباحثة هذه الصعوبة لكون السرعة في الشرح تؤدي الى تشتيت الانتباه وعدم تركيز الطالب اثناء المحاضرة إضافة الى ان الطلبة مختلفين في القدرات الاستيعابية فعدم مراعاة هذه النقطة يسبب صعوبة في الفهم لدى الطلبة ، اما الفقرة ١١ فجاءت بالمرتبة التاسعة بوسط مرجح بلغ (٣.٥٤) ووزن مؤوي بلغ (٧٠ %) ونصها (يستخدم طريقة تدريس واحدة اثناء شرح المادة) وتعزو الباحثة ذلك ان الأساتذة غير ملمين بطرائق التدريس الحديثة فأن اعتماد طريقة واحدة تؤثر في استيعاب الطلبة وشعورهم بالملل وخاصة ان اغلب الأساتذة يستخدمون طريقة المحاضرة لاختصار الوقت والجهد . اما الفقرات (١٢ ، ٨ ، ١٤) جاءت بمستوى صعوبة متوسط اذ تراوحت الاوزان المئوية ما بين (٦٩%-٦٤%) وتعزو الباحثة ذلك لكون ضعف التفاعل هو نتيجة لاتباع أسلوب المحاضرة او الاعتماد الكلي على الطلبة والتدخل بشي بسيط والتركيز على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي ناتج من عدم التمكن العلمي وتدريس المادة من غير الاختصاص ، وعدم استعمال وسائل تعليمية نتيجة اكتفاء التدريسيين فقط بالشرح النظري وكذلك الافتقار لعنصر التشويق والحماس داخل المحاضرة نتيجة لقلة التفاعل والتواصل بين التدريسي والطلبة وانعدام النشاطات الصفية ، والتشجيع على الحفظ ناتج من عدم قدرة التدريسي على إيصال المادة بشكل علمي ونقص التوجيهات بكيفية دراسة المادة وتحليل عناصرها ، اما الفقرة السادسة فجاءت بالمرتبة الأخيرة ١٥ ونصها (يسمح للطلبة بتوجيه الأسئلة في نهاية المحاضرة) بوسط مرجح بلغ (٣.٧٠) ووزن مؤوي بلغ (٤٩%) وهي صعوبة ضعيفة بمعنى لا يؤثر على استيعابهم للمادة من وجهة نظر الطلبة .

اما الوسط المرجح العام للمجال فبلغ (٣.٧٠) ووزن مؤوي عام بلغ (٧٤%) وهذا يدل على ان أسلوب التدريسي وطريقته بعرض المادة وشرحها يؤثر بشكل كبير على استيعاب الطلبة للمادة وكيفية تلقيهم لها .

المجال الثاني / محتوى المادة :

تراوحت الأوساط المرجحة ما بين (٣.٨٣-٢.٧٤) والاوزان المئوية ما بين (٧٦%-٥٤%) والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) الاوساط المرجحة والاوزان المئوي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل وفق التحليل	التسلسل وفق الاستبانة
٦٩%	٣.٤٨	عدم الموازنة بين الجانب التطبيقي والنظري في المادة	١	٢
٦٨%	٣.٤٠	قلة الجانب التطبيقي المتعلق بالمسائل الرياضية في محتوى المادة	٢	١
٥٧%	٢.٨٥	افتقار المادة للمخططات والرسومات التوضيحية	٣	٤
٥٤%	٢.٧٣	محتوى المادة معقد وغير واضح وأسلوب كتابة المادة يتسم بالتعقيد	٤	٥
٤٩%	٢.٤٧	استغرق وقتاً أطول لمحاولة فهم المادة وتفسيرها	٥	٦
٤٨%	٢.٤٤	أوجه صعوبة في حفظ المادة واعاني من النسيان في المادة	٦	٣
٥٧%	٢.٨٩	الوسط المرجح العام		

تفسير نتائج المجال الثاني / جاءت الفقرة الثانية بالمرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (٣.٤٨) ووزن مئوي بلغ (٦٩%) ونصها (عدم الموازنة بين الجانب التطبيقي والنظري في المادة) ، بينما جاءت الفقرة الأولى بالمرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٣.٤٠) ووزن مئوي بلغ (٦٨%) ونصها (قلة الجانب التطبيقي المتعلق بالمسائل الرياضية في محتوى المادة) وتعزو الباحثة ذلك ان عدم التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي وقلة الجانب التطبيقي بسبب ميل التدريسي الى الجوانب النظرية فقط واهمال الجوانب التطبيقية في المادة مثل معادلة اثر التخمين وجدول المواصفات وغيرها من المعادلات والمسائل وتعزو الباحثة ذلك لعدم التمكن العلمي بهذا الجانب . اما الفقرة الرابعة جاءت بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح بلغ (٢.٨٥) ووزن مئوي بلغ (٥٧%) ونصها (افتقار المادة للرسوم والمخططات التوضيحية) ، كما احتلت الفقرة الخامسة المرتبة الرابعة بوسط مرجح بلغ (٢.٧٣) ووزن مئوي بلغ (٥٤%) ونصها (محتوى لمادة معقد وغير واضح ...) اذ ان الاوزان المئوية للفقرة الرابعة والخامسة متقاربة وهي تمثل مستوى قليل من الصعوبة وتفسر الباحثة ذلك ان المخططات ومحتوى المادة لا يمثل صعوبة من وجهة نظر الطلبة ولا يؤثر في استقبالهم للمادة ، اما الفقرتين الاخيرات جاءتا بمستوى ضعيف من الصعوبة وهي الفقرة السادسة والثالثة بازوان مئوية تراوحت ما بين (٤٨%-٤٩%) وهذا يشير الى عدم وجود

صعوبة في فهم المادة وتفسيرها وكذلك لا يواجه الطلبة صعوبة في حفظ المادة من وجهة نظرهم.

وقد بلغ الوسط المرجح العام (٢.٨٩) ووزن مؤوي عام بلغ (٥٧%) وهو ما يمثل مستوى قليل من الصعوبة وهذا يشير الى ان محتوى المادة لا يمثل صعوبة في دراسة المادة من وجهة نظر الطلبة

المجال الثالث / التقويم :

تراوحت الأوساط المرجحة ما بين (٣.٨٣-٢.٧٤) والاوزان المئوية ما بين (٧٦%-٥٤%) وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) الأوساط المرجحة والاوزان المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الوزن المؤوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل وفق التحليل	التسلسل وفق الاستبانة
٧٦%	٣.٨٣	الأسئلة غير شاملة لمحتويات وأجزاء المادة	١	٦
٧٠%	٣.٥٢	الأسئلة غير واضحة وتتسم بالتعقيد	٢	٧
٦٦%	٣.٣١	الأسئلة المقالية تأخذ الحيز الأكبر في الاختبار	٣	٣
٦١%	٣.٠٧	لا توجد أساليب متنوعة لتقويم مستوى الطالب	٤	٢
٦٠%	٣.٠٢	تقيس الأسئلة قدرة الطالب على الحفظ والاسترجاع دون الفهم	٥	٥
٥٩%	٢.٩٥	عدم وجود اختبارات يومية او أنشطة تتعلق بالمادة	٦	٤
٥٤%	٢.٧٤	تقيس استيعاب الطالب	٧	١
٦٤%	٣.٢٠	الاعتماد على الاختبارات التحريرية لتقويم الطالب		
		الوسط المرجح العام		

تفسير نتائج المجال الثالث / جاءت الفقرة السادسة بالمرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (٣.٨٣) ووزن مؤوي بلغ (٧٦%) ونصها (الأسئلة غير شاملة لمحتويات وأجزاء المادة) ، بينما احتلت الفقرة السابعة المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٣.٥٢) ووزن مؤوي بلغ (٧٦%) ونصها (الأسئلة غير واضحة وتتسم بالتعقيد) اذ تمثل مستوى صعوبة كبير بالنسبة للطلبة وتعزو الباحثة ذلك ل عدم شمولية أسئلة الامتحانات لكل مفردات المادة والاقتصار على مواضيع معينة واهمال مواضيع أخرى إضافة الى صيغة الأسئلة التي قد تكون غير مفهومة بالنسبة للطلاب واعتماد قاعدة فهم السؤال نصف الجواب فأن عدم قدرة الطالب على فهم السؤال يمثل صعوبة في كيفية الإجابة عليه ، اما الفقرة الثالثة فقد احتلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح بلغ (٣.٣١) ووزن مؤوي بلغ (٦٦%) ونصها (الأسئلة المقالية تأخذ الحيز الأكبر في الاختبار) وهي تمثل مستوى متوسط من الصعوبة وتفسر الباحثة ذلك بأن اغلب الأسئلة في الاختبار هي من النوع التي

تتطلب إجابة طويلة مثل عرف وشرح وتكلم عن والافتقار الى الأسئلة الموضوعية ذات الإجابة القصيرة التي تتيح للطالب التفكير والتحليل في اختيار الإجابة الصحيحة وتنمية التفكير كذلك كما ان اعتماد نمط محدد وثابت يؤدي الى تجميد أفكار الطالب نحو اتجاه واحد فقط وهذا ما يؤثر بالسلب نحو تنمية التفكير لدى الطلبة ، اما الفقرة الثانية فقد احتلت المرتبة الرابعة بوسط مرجح بلغ (٣.٠٧) ووزن مئوي بلغ (٦١%) نصها (لا توجد أساليب متنوعة لتقويم مستوى الطالب) وهي تمثل مستوى متوسط من الصعوبة وتعزو الباحثة ذلك بسبب انعدام النشاطات اليومية والاختبارات اليومية المتعلقة بالمادة والاكتفاء فقط بالاختبار التحصيلي لتحديد مستوى الطالب وحتى الاختبار لا تتنوع فيه الأسئلة ، بينما احتلت الفقرة الخامسة المرتبة الخامسة بوسط مرجح بلغ (٣.٠٢) ووزن مئوي بلغ (٦٠%) ونصها (تقيس الأسئلة قدرة الطالب على الحفظ والاسترجاع دون الفهم) وكذلك تمثل مستوى متوسط من الصعوبة وتفسر الباحثة هذه النتيجة لكون التدريسي يشجع الطالب على الحفظ وبالتالي تكون الأسئلة التي يصيغها تقيس القدرة على الحفظ والذي يطلب من الطلبة مسبقاً حفظ المادة نصاً دون الكتابة بأسلوبك الخاص او إعطاء تفسير لموضوع معين فبتالي يتحدد الطالب نحو اتجاه واحد بالدراسة المادة وهو الحفظ نصاً لتحقيق النجاح في الامتحان تلبية لتوجيهات أستاذ المادة ، اما الفقرتين الرابعة والأولى فقد جاءت بالمراتب الأخيرة باوساط مرجحة تراوحت من (٢.٩٥-٢.٧٤) واوزان مئوية مابين (٥٩%-٥٤%) وهي تمثل مستوى قليل من الصعوبة بمعنى ان عدم وجود أنشطة و الاعتماد على الاختبارات التحريرية لا تمثل صعوبة كبيرة بالنسبة للطلبة من وجهة نظرهم . اما الوسط المرجح العام للمجال الثالث فبلغ (٣.٢٠) والوزن المئوي العام بلغ (٦٤%) بمعنى ان أسلوب التقويم يمثل مستوى متوسط من الصعوبة من وجهة نظر الطلبة .

وتلخص الباحثة ماسبق ذكره من تحليل فقرات المجالات ان الصعوبات التي يعانون منها الطلبة في دراسة المادة تتعلق بشكل اكبر بأسلوب التدريسي وطريقته في شرح المادة اذ يعد التدريسي وكيفية القاء المحاضرة هو عامل مؤثر بشكل كبير في تلقي الطلبة للمادة ومدى استيعابهم لها بأعتبره المثير الرئيسي في المحاضرة والذي تقع عليه مهمة اثاره دافعية الطلبة وتحفيزهم وجذب انتباههم للمحاضرة .

لم تستطع الباحثة مقارنة نتيجة البحث مع الدراسات السابقة للاختلاف في الأهداف وكذلك لعدم وجود دراسة سابقة تناولت الصعوبات في دراسة مادة القياس والتقويم من وجهة نظر الطلبة فقط للمرحلة الرابعة للاقسام غير الاختصاص في حدود علم الباحثة .

التوصيات :

١/ ضرورة تدريس المادة من قبل ذوي الاختصاص لانهم على دراية تامة بكيفية تدريسها .

٢/ التمكن العلمي من المادة بجانبها النظري والتطبيقي والتنوع بالطبقات الصوتية اثناء الشرح وفتح مناقشات مع الطلبة والاجابة على اسئلتهم .

٣/ الاطلاع على طرائق التدريس الحديثة وتطبيقها في تدريس المادة لخلق التشويق والحماس في المحاضرة .

٤/ شمولية الاسئلة لمفردات المادة واحداث توازن بين الاسئلة المقالية والموضوعية لمراعاة الفروق الفردية للطلبة .

المقترحات :

١/ تطبيق استراتيجيات التدريس البنائي في تدريس مادة القياس والتقويم .

٢/ اجراء دراسة للتعرف على الصعوبات في مواد تربوية أخرى ك مادة علم النفس التربوي وعلم نفس النمو و طرائق التدريس للاقسام غير الاختصاص .

المصادر :

• عمر ، محمود احمد ، فخرو ، حصة عبد الرحمن ، السبيعي ، تركي ، تركي ، امنة عبد الله . (٢٠١٠) ، القياس النفسي والتربوي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

• سليمان ، وسماء صالح . (٢٠١٣) ، صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في مدينة الموصل من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ، دراسات موصلية ، العدد (٤١) .

• الياسري ، نداء محمد باقر ، الشاوي ، زينب فالح ، المسعودي ، محمد حميد ، خير الله ، ناجي مصطفى . (٢٠١٦) ، المناهج واسسها ونظرياتها ومكوناتها وخطط تدريسها ، ط ١ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع .

• العبودي ، علي جراد يوسف . (٢٠٠٨) ، صعوبات تدريس المناهج التربوية والنفسية لأقسام غير الاختصاص في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين ، مجلة دراسات الكوفة ، العدد التاسع .

• نجم ، سعدون سلمان ، رحيم ، خلود عزيز . (٢٠١٦) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، مكتب الأمير للطباعة والاستنساخ ، بغداد - باب المعظم .

• العزاوي ، ازهار قاسم امين . (٢٠٠٦) ، صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في كليات التربية ، جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ابن رشد ، كلية التربية .

• الزهيري ، حيدر عبد الكريم محسن . (٢٠١٧) ، مناهج البحث التربوي ، ط ١ ، الناشر مركز دي بونو لتعليم التفكير ، عمان - الأردن .

• مرعي ، توفيق . (١٩٨٣) ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، دار الفرقان ، الأردن .

- Djouhari,S,Belkacemi,M,Abdelhamid,M,Hammi,S.(2024).**Methods Of Measuring And Evaluation The Quality Of High Education** , Journal For Education Teachers And Trainers , Vol.15(2),Issn 1989-9572 .
- Websters. (1971) Third New Internathonal,Dictionary Of English Anguageun Abridged. Chicago :William.Betan,Pablishe